رئيس مجلس السيادة يقدم واجب العزاء في وفاة الخليفة الطيب الجد

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

الثلاثاء 26 شوال 1447هـ الموافق 14 إبريل 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67354

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

بنك أمدرمان الوطني OMDURMAN NATIONAL BANK
أوكاش بحلة جديدة
خيارات ومزايا فريدة
- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.
وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

البرهان يزور كنيسة العذراء مريم بالخرطوم ويقدم التهانى بعيد القيامة المجيد

رئيس هيئة الأركان يلتقي والي نهر النيل ويثمن وقوف الولاية مع القوات المسلحة

رئيس الوزراء يدشن حصاد القمح بمشروع الجزيرة

رئيس مجلس السيادة يقدم واجب العزاء في وفاة الخليفة الطيب الجد بأم ضواً بان

قدم رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، واجب العزاء في وفاة المغفور له بإذن الله، الخليفة الشيخ الطيب الجد، خليفة الشيخ ود بدر، بمسيد «أم ضواً بان»، والذي لبى نداءٍ ربه إثر علة لم تمهله طويلا.

ورافق رئيس مجلس السيادة خلال تقديمه واجب العزاء، مدير هيئة الاستخبارات العسكرية، الفريق الركن محمد علي أحمد صبير.

وأشاد السيد رئيس مجلس السيادة بالدور الريادي الذي لَعبَه الفقيد في نشر الدعوة الإسلامية وترسيخ قيم التدين والتصوف والزهد، مؤكداً أنه كان منارةً سامقة من منارات العلم، وقطبًا بارزاً من أقطاب التصوف الإسلامي في السودان.

وقال البرهان«نعزي الشعب السوداني في هذا الفقد الجلل»، مستذكراً أخلاق الفقيد الفاضلة وطيب معشره وحسن معاملته، واصفاً مسيده بأنه «بيتٌ من بيوت الرحمة والتراحم ونشر الفضيلة».

وأشار البرهان إلى أن الخليفة الراحل كان يسعى دائمًا للمّ شمل أهل السودان وتوحيد كلمتهم، معرباً عن أمله في أن يتوحد السودانيون على النهج الذي سار عليه الشيخ في سبيل الحق.

كما تطرق سيادته إلى محاولات البعض إلصاق تهم «التطرف» بأهل الطرق الصوفية، مؤكداً براءة الصوفية من ذلك، مبيناً أن دعوتهم قائمة على الدين والتراحم والتكافل وطلب العلم ونبذ كل منكر وخلوّ منهجهم من أي غلوّ أو تطرف.

البرهان يزور كنيسة العذراء مريم بالخرطوم ويقدم التهانى بمناسبة عيد القيامة المجيد

قام رئيس مجلس السيادة الانتقالى القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان يرافقه وزير المالية د.جبريل إبراهيم ومديرجهازالمخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل اليوم بزيارة لكنيسة العذراء مريم بالخرطوم بمناسبة عيد القيامة المجيد وكان فى استقباله بمقر الكنيسة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم وجنوب السودان وعدد من القساوسة والكهنة وتقدم رئيس المجلس السيادى بالتهنئة لكل المسيحيين فى كافة أنحاء البلاد مؤكداً أن السودان ظل نموذجا يحتذى فى إدارة التنوع والتعايش بين الأديان مشيراً إلى دور طائفة الأقباط فى مسيرة الوطن وانخراطهم بجانب القوات المسلحة فى معركة الكرامة دفاعاً عن عزة وكرامة الشعب السودانى ووجه الفريق أول ركن البرهان بصيانة وتأهيل كنيسة العذراء مريم وإعادتها لسيرتها الأولى، بعد التخريب والدمار الذى أحدثته مليشيا آل دقلو الإرهابية فى الكنائس ودور العبادة من جانبه رحب الأنبا إيليا بزيارة رئيس مجلس السيادة ووفده الميمون مبيناً أن الزيارة تعكس إهتمام قيادة الدولة ورعايتها للمناسبات الدينية مؤكداً أن ذلك من شأنه الإسهام فى تقوية وتعزيز اللحمة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد بمختلف انتماءاتهم وطوائفهم السياسية والدينية مؤكداً أن الطائفة القبطية تقف جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة فى معركة الكرامة فى سبيل دحر التمرد الغاشم وتطهير البلاد من دنس المتمردين.

رئيس هيئة الأركان يلتقي والي نهر النيل ويثمن وقوف الولاية مع القوات المسلحة

حيا الفريق اول ركن ياسر العطا رئيس هيئة الأركان وقوف حكومة ومواطن ولاية نهر النيل مع القوات المسلحة جاء ذلك لدي استقباله بمكتبه بالقيادة العامة الدكتور محمد البدوي عبدالماجد ابوقرون والي نهر النيل بحضور ومشاركة الفريق ركن عبدالله عبدالخير ناصر نائب رئيس هيئة الاركان ادارة وعدد من القيادات بالهيئة.

وأكد سيادته بان ولاية نهر النيل ظلت منذ انطلاقة شرارة التمرد تقدم الدعم والسند للقوات المسلحة مؤكدا بان وقفة الشعب السوداني مع القوات المسلحة كانت من بعد المولي تعالي من اسباب الانتصارات رغم حجم المؤامرة علي بلادنا وطمان جميع الشعب السوداني بان القوات المسلحة والقوات المساندة لها ماضية بقوة لدحر المليشيا المتمردة والقضاء عليها باذن الله مشيدا بالنجاحات التي حققتها حكومة الولاية في النهضة العمرانية والحراك الاقتصادي والانتاج الزراعي ونجاح الموسم الزراعي والانتاجية العالية خاصة في محصول البطاطس.

من جانبه تقدم الدكتور محمد البدوي عبدالماجد والي نهر النيل بالتهاني للسيد نائب رئيس الاركان بمناسبة الثقة التي اولتها له القيادة بتولي المنصب مؤكدا وقوف مواطن وانسان نهر النيل مع القوات المسلحة والقوات المساندة لها وتقدم بالتهاني بمناسبة الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة والقوات المساندة في محاور القتال .

وقدم تنويرا ضافيا حول الاحوال الامنية والاقتصادية وماتشهده الولاية من حراك اقتصادي واستثماري خاصة علي صعيد القطاع الصناعي والتدفق الكبير علي الولاية من قبل رؤوس الاموال والاتجاه بقوة نحو الصادر في ظل توسعة وتاهيل مواعين الصادر علي راسها مطار عطبرة والميناء الجاف بعطبرة.

رئيس الوزراء يدشن حصاد القمح بمشروع الجزيرة

دشن الدكتور كامل إدريس رئيس الوزراء صباح أمس بالقسم الشمالي لمشروع الجزيرة مكتب الترابي ترعة الشبلي حواشة المزارع عبد الله يوسف عبد الله حصاد محصول القمح بإنتاجية بلغت ٢٣ جوال للفدان.

وأكد رئيس الوزراء أن المزارعين سنام مشروع الجزيرة أكبر مشروع تحت إدارة واحدة، معلناً السعي لزراعة ٦٠٠ ألف فدان وتحقيق إنتاجية ٢٦ جوال للفدان لتمزيق فاتورة استيراد القمح وتحقيق الإكتفاء الذاتي، مجدداً الإلتزام بحلحلة كل مشاكل وقضايا مشروع الجزيرة.

وأرجع الإنتاجية العالية هذا الموسم لجهود واهتمام ودعم والي ولاية الجزيرة وأعضاء لجنة الأمن ومحافظ مشروع الجزيرة والمزارعين الذين قبلوا التحدي.

من جانبه أشار الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة إلى أن زيادة الإنتاجية في محصول القمح جاءت بفضل الإلتزام بالحزم التقنية والمحددات الفنية للري وإنفاذ توجيهات رئيس الوزراء، معلناً أن الولاية مهيأة لزيادة الناتج القومي وتمزيق فاتورة القمح.

فيما قدم المهندس إبراهيم مصطفى محافظ مشروع الجزيرة الإنتاجية العالية هديةٍ لأرواح الشهداء، مؤكداً دعم مجلس السيادة ورئيس الوزراء وحكومة ولاية الجزيرة ولجنة امن الولاية ومزارعي مشروع الجزيرة الذين قبلوا التحدي .

واعلن استهدافهم زراعة ٦٠٠ ألف فدان قمح الموسم المقبل، لافتاً إلى أن الاسبوع المقبل سيشهد انطلاقة تدشين العروة الصيفية لزراعة ٥٠٠ ألف فدان محاصيل تشمل ، الذرة والفول السوداني والقطن وعبر عن شكره لبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الاغاثة الكاثولكية وشركة هارفست.

في مقال للصحفيين أوسكار ريكيت وزكرياس زلال وترجمة د. كمال يوسف أمين - الحلقة الثانية

صور ومقاطع فيديو منشورة من مختبر ييل تربط بين ناقلات السيارات والمركبات الأخرى التي شوهدت في أسوسا وبين مدينة بربرة في صوماليلاند وهي ميناء يستضيف قاعدة تديرها الإمارات

تم رصد نحو ٢٠٠ مركبة "تكنيكال" داخل القاعدة وقد جرى تعديلها عبر تزويدها بقواعد لتركيب أسلحة قادرة على حمل رشاشات ثقيلة وشوهدت مركبات مماثلة لتلك الموجودة في أسوسا وسط معارك مليشيا الدعم السريع في ولاية النيل الأزرق

تكشف صور أقمار صناعية جُمعت منذ ديسمبر عن وجود قاعدة في أسوسا مرتبطة بخطوط إمداد إماراتية، تُسهّل دعم مليشيا الدعم السريع (الجنجويد). يمكن لإثيوبيا أن تكون تقدم دعماً سرياً لمليشيا الدعم السريع (الجنجويد) في السودان انطلاقاً من قاعدة عسكرية تقع في إقليم بني شنقول-قمز، بحسب ما كشفه موقع ميدل إيست آي.

وفقاً لمختبر البحوث الإنسانية التابع لكلية الصحة العامة بجامعة ييل، فإن الدعم المقدم لمليشيا الدعم السريع (الجنجويد) من قاعدة أسوسا يعود إلى ما لا يقل عن ٨ نوفمبر من العام الماضي، عندما أظهرت صور الأقمار الصناعية وصول ١٥ شاحنة شحن إلى موقعين داخل القاعدة.

عقب ذلك، واصلت ناقلات سيارات تجارية غير تابعة لقوات الدفاع الوطني الإثيوبية (ENDF) التردد بشكل متكرر إلى قاعدة أسوسا، حيث قامت بتفريغ مركبات (تكنيكال)، بلغ عددها نحو ٢٠٠ مركبة شوهدت في الموقع خلال شهر فبراير، وهي مركبات لا يستخدمها الجيش الإثيوبي. وقد راقب مختبر ييل ١٤ قاعدة أخرى تابعة للجيش الإثيوبي في المنطقة، ولم يُسجّل فيها أي نشاط مماثل، ما يشير إلى أن قاعدة أسوسا تمثل حالة استثنائية.

وتُظهر مقاطع فيديو مفتوحة المصدر نُشرت في أوائل نوفمبر ناقلات سيارات يُزعم أنها تنقل مركبات (تكنيكال) باللونين الأبيض والرملي من ميناء بربرة في إقليم صوماليلاند، الذي يستضيف قاعدة تديرها دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى مقاتلي مليشيا الدعم السريع (الجنجويد) الذين يعملون من قواعد داخل إثيوبيا.

كما تظهر ناقلات السيارات في صور الأقمار الصناعية لقاعدة أسوسا بتاريخي ١٨ فبراير و٢٩ مارس، وهي متطابقة من حيث اللون والأبعاد مع تلك التي ظهرت في مقاطع الفيديو. وتُظهر لقطات إضافية هذه الناقلات وهي تتجه شرق مدينة أسوسا نحو القاعدة، محمّلة بمركبات (تكنيكال) بيضاء تتطابق مع تلك التي ظهرت في التسجيلات.

وتظهر هذه المركبات نفسها لاحقاً في صور ومقاطع فيديو التقطت خلال المعارك في محيط مدينة الكرمك الحدودية السودانية، التي تبعد نحو ١٠٠ كيلومتر فقط عن قاعدة أسوسا العسكرية. وقد شهدت الكرمك معارك عنيفة انتهت بسيطرة مليشيا الدعم السريع (الجنجويد) وحلفائها على المدينة في نهاية مارس.

وخلال الفترة نفسها، وعلى الرغم من انشغال دولة الإمارات العربية المتحدة بتداعيات الحرب مع إيران، تُظهر بيانات تتبع الرحلات الجوية قيام عدة طائرات شحن من طراز IL-٧٦ مرتبطة بالإمارات برحلات من أبوظبي إلى مطارات مختلفة في إثيوبيا، بما في ذلك مدينة بحر دار في إقليم أمهرة، التي تبعد نحو ٣٠٠ كيلومتر عن أسوسا.

وفي مطار أسوسا، رصد مختبر ييل طائرات نقل خلال شهري فبراير ومارس، من بينها مروحية يبلغ طولها نحو ٢٠ متراً يُرجح أنها من طراز MI-١٧، ظهرت ابتداءً من ١٨ فبراير. كما شوهدت طائرة شحن يُرجح أنها من طراز C-١٣٠، وهو طراز تشغّله الإمارات ضمن أسطولها، وذلك اعتباراً من ٩ مارس.

وفي الوقت الذي كانت فيه المركبات تتحرك من أسوسا باتجاه الكرمك، كان الجيش الإثيوبي ينفذ عملية حشد واسعة للقوات والمركبات والدبابات والطائرات المسيّرة باتجاه الشمال نحو إقليم تيغراي، الذي يبعد أكثر من ١٥٠٠ كيلومتر، حيث لا يزال الصراع مع جبهة تحرير شعب تيغراي مستمراً، وسط مخاوف من احتمال شن هجوم على إريتريا.

ففي الوقت الذي شوهدت فيه المركبات وهي تنتقل من بربرة إلى إثيوبيا، كانت التوترات تتصاعد بين الحكومة الصومالية في مقديشو وأبوظبي، على خلفية دعم دولة الإمارات العربية المتحدة لإقليمي صوماليلاند وبونتلاند، وهو إقليم انفصالي آخر يضم قاعدة إماراتية رئيسية في ميناء بوصاصو.

وكان كل من بربرة وبوصاصو جزءاً من شبكة قواعد إماراتية، جرى تطويرها بالتعاون مع إسرائيل والولايات المتحدة، شكّلت ما يشبه طوق سيطرة حول البحر الأحمر وخليج عدن. كما تُعد هذه القواعد جزءاً من خطوط الإمداد الإماراتية المتجهة إلى مليشيا الدعم السريع (الجنجويد) في السودان.

في ٢٦ ديسمبر من العام الماضي، أصبحت إسرائيل أول دولة تعترف رسمياً بسيادة صوماليلاند، الحليف الرئيسي للإمارات، وبدأت مناقشات جدية حول إنشاء قاعدة إسرائيلية في بربرة.

وفي ١٢ يناير، ألغت الصومال جميع الاتفاقيات مع دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك الاتفاقيات المتعلقة بموانئ بربرة وبوصاصو.

ومع تعقّد مصالح الإمارات في الصومال بشكل كبير، أصبحت علاقتها مع إثيوبيا أكثر أهمية من أي وقت مضى.

ومنذ تولي آبي أحمد رئاسة الوزراء في إثيوبيا عام ٢٠١٨، شهدت العلاقات الاقتصادية والأمنية والعسكرية بين إثيوبيا والإمارات تصاعداً ملحوظاً.

وقال جليل حرشاوي، وهو محلل متخصص في شؤون شمال إفريقيا والاقتصاد السياسي، في حديثه إلى ميدل إيست آي، عقب التوتر بين الإمارات والسعودية:

(ستبقى أديس أبابا إلى جانب الإمارات. ولذلك يركز الإماراتيون عملياتهم العسكرية على الأراضي الإثيوبية، ويُحضّرون لهجوم واسع، خاصة بعد أن أدت التحركات السعودية إلى تعطيل مناطق انطلاق أخرى.)

من جانبه، أوضح غويتوم غبريلويل، الباحث والمحلل السياسي في شؤون القرن الإفريقي، أن هناك عاملين رئيسيين يفسّران موقف الحكومة الإثيوبية.

وقال:

– أولاً، هناك الديناميكيات الجيوسياسية الأوسع والواضحة، وشبكة التحالفات التي تربط طموحات إثيوبيا بطموحات الإمارات، وبالتالي بمليشيا الدعم السريع (الجنجويد)، في مواجهة أطراف أخرى مثل إريتريا ومصر.

وأضاف:

– ثانياً، هناك معضلة الأمن الداخلي. فالتوترات بين أديس أبابا وعبد الفتاح البرهان تعود إلى ما لا يقل عن عام ٢٠٢٠ وحرب تيغراي، حين كانت جبهة تحرير شعب تيغراي تحظى بدعم من البرهان) في إشارة إلى قائد القوات المسلحة السودانية ورئيس مجلس السيادة.

وتابع قائلاً إن رئيس الوزراء الإثيوبي أرسل العام الماضي وفداً رفيع المستوى إلى السودان، حاول دون جدوى إقناع البرهان بالتخلي عن دعمه لجبهة تحرير شعب تيغراي، مضيفاً: (هذه هي الدوافع الأساسية لانخراط إثيوبيا في السودان)

وكان من بين أعضاء هذا الوفد غيتاتشو رضا، مستشار رئيس الوزراء، الذي صرّح في منشور على فيسبوك بأن إثيوبيا لا يمكنها (أن تتصرف كمتفرج سلبي) في الحرب في السودان، وأنه لا ينبغي انتقادها بسبب سعيها لحماية مصالحها الاستراتيجية في سياق الصراع السوداني.

وفي ٣ مارس، وجّهت الحكومة السودانية، الداعمة للقوات المسلحة السودانية، اتهامات علنية لإثيوبيا بالتورط في الحرب.

دويلة الشر.. والمشروع الفوضوي لتدمير السودان..

حقيقة يجب أن يعلمها الجميع..
لقد دُمر السودان بسبب الإمارات

القوات المسلحة

العدد 67354

الثلاثاء

26 شوال 1447هـ الموافق 14 إبريل 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

بقلم: أولبفر بول

لا شيء أشد إدانة من وصول أدوات جريمة حرب لا تزال تحمل آثارها. فبين شحنة الصواريخ والقذائف وقذائف الهاون المصادرة من من مليشيا الدعم السريع المتمردة، وهي متهمة على نطاق واسع بارتكاب مجازر واغتصابات ، توجد صناديق تحمل بوضوح ختم دولة الإمارات العربية المتحدة.. يحتوي أحد الصناديق على صاروخ كورنيت مضاد للدبابات ومكتوب عليه " أبوظبي ". ويحمل صندوق آخر ملصق "قيادة الإمداد اللوجستي المشتركة، الإمارات العربية المتحدة".. كانت الأسلحة معروضة في مقر جهاز المخابرات المركزية بالبلاد عندما زرتها. وقد تم تكليف ضباطه بتتبع تدفق الأسلحة إلى بلادهم..

لم يعد المسؤولون السودانيون وحدهم من يؤكد تورط الإمارات بل هناك أدلة دامغة تعضد ذلك

الكثير من الأسلحة التي ساعدت في تحويل المليشيا إلى قوة فوضوية تم توفيرها سراً من قبل الإمارات

سلسلة من الإمدادات الأجنبية مصدرها الإمارات تُغذي الميليشيا وتؤدي إلى ارتكاب فظائع في السودان

أدلة دامغة

هناك حقيقة يجب أن يعلمها العالم اجمع أن الكثير من الأسلحة التي ساعدت في تحويل مليشيا الدعم السريع المتمردة إلى قوة عسكرية فوضوية مخيفة تم توفيرها سراً من قبل الإمارات العربية المتحدة، بينما كان يقف وسط ترسانة الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها، لم تكن نماذج معزولة، بل كانت جزءًا من صورة أكبر بكثير. وقد (تراكمت الأدلة، والآن بتنا نعرف. لقد دُمر السودان بسبب الإمارات).

حجم الكارثة الانسانية

فقد أُجبر نحو ١٤ مليون شخص على ترك ديارهم. وأُعلن عن المجاعة عام ٢٠٢٤ ، ويعاني ٢١ مليون شخص من نقص الغذاء. وفي الاثناء صرّح مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان بأن البلاد قد هوت إلى (هاوية لا تُدرك أبعادها). ومع ذلك، لا يلتفت العالم الخارجي إلى هذا الصراع إلا بشكل متقطع.. الدمار واضح للعيان في جميع أنحاء الخرطوم اليوم. كانت الشوارع تعجّ بالسيارات، أما الآن فقد أصبحت أحياء بأكملها مهجورة.. تكاد جميع المباني المركزية تحمل آثار الرصاص.. نُهبت المستشفيات على نطاق واسع لدرجة أن الأسلاك الكهربائية انتُزعت من الجدران لاستخراج النحاس منها.. في مركز لعلاج ضحايا الاغتصاب، أخبرني العاملون فيه كيف اختطف مسلحو مليشيا الدعم السريع المتمردة نساءً لاستعبادهن جنسيًا.

إثباتات موثقة

عرض بطاقات هوية قالت الاستخبارات العسكرية إنها جُمعت من مرتزقة كولومبيين تم تجنيدهم وإرسالهم إلى السودان، بالإضافة إلى مقاطع فيديو تم التقاطها من مقاتلين تم أسرهم أو قتلهم من كولومبيا وكذلك من دول مجاورة مثل تشاد وليبيا وجنوب السودان، والتي بدت وكأنها تُظهر مقاتلين أجانب يطلقون النار على سودانيين بعد استسلامهم.. على بُعد ثلاثين ميلاً خارج العاصمة، في مجمع صناعي سابق، عُرضت أدلة إضافية. هناك، تُخزّن نحو أربعين مركبة لجميع التضاريس، إلى جانب سيارات لاند كروزر وسيارات إسعاف مُصادرة من الميليشيا. في قلب إحدى سيارات تايجر المُحطّمة، التي لا تزال ملصقات مليشيا الدعم السريع المتمردة مُلصقة على زجاجها الأمامي، كشفت صفيحة فولاذية أنها صُنعت من قِبل شركة نمر للسيارات. كان ذلك في عام ٢٠١٦. العميل: الإمارات العربية المتحدة. يرى المسؤولون السودانيون سلسلة واضحة: الإمدادات الأجنبية مصدرها الإمارات، تُغذي الميليشيا، وتؤدي إلى ارتكاب فظائع في السودان.

تورط الإمارات

لم يعد المسؤولون السودانيون وحدهم من يدّعون تورط الإمارات. فقد صرّح اثنان من المشرّعين الأمريكيين علناً العام الماضي، بعد إحاطة في البيت الأبيض، بأن الإمارات قدّمت الدعم لمليشيا الدعم السريع المتمردة. ويجري محققو الأمم المتحدة تحقيقًا في كيفية وصول قذائف الهاون البلغارية، التي صُدّرت في الأصل إلى الإمارات، إلى قافلة تابعة لمليشيا الدعم السريع المتمردة.

تقرير منظمة العفو الدولية

أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً يفيد بأن القنابل الموجهة والمدافع الصينية الصنع المستخدمة في السودان أعيد تصديرها على الأرجح من قبل الإمارات العربية المتحدة إلى الميليشيات.. أجرى باحثون في مختبر الأبحاث الإنسانية بجامعة ييل تحليلاً لصور الأقمار الصناعية وبيانات الرحلات الجوية، والتي أظهرت طائرة شحن من طراز Il-٧٦ تحلق فوق الأراضي التي تسيطر عليها مليشيا الدعم السريع المتمردة على طريق إمداد ينطلق من الإمارات ويمر عبر تشاد المجاورة.

إستنكارً دولي

في أكتوبر الماضي، أثارت مليشيا الدعم السريع المتمردة استنكاراً دولياً واسعاً عندما سيطرت على مدينة الفاشر غربي البلاد بعد حصار دام ١٨ شهراً. وقد قام عناصر هذه المليشيا أنفسهم بتسجيل ونشر مقاطع فيديو توثق عمليات القتل الجماعي والعنف الجنسي التي أعقبت دخولهم الفاشر.

صراع معاصر

في خضم هذه الوحشية، يصعب تصور كيف يمكن للإمارات العربية المتحدة أن تدعم مثل هذه القوة، رغم الأدلة التي تُشير إلى عكس ذلك. وفي محاولة للبحث عن دافع محتمل، يُشير المحللون إلى أن الإمارات ليست الدولة الوحيدة التي تتدخل في السودان. إننا نشهد اليوم صراعاً معاصراً على أفريقيا، وهذه المرة تشارك فيه قوى إقليمية لا غربية.

فظائع الإمارات

يعتقد المسؤولون السودانيون أن تدخل الإمارات العربية المتحدة يرجع ببساطة إلى تطبيق أبو ظبي على السودان وجهة النظر التي تبنتها في جميع أنحاء المنطقة منذ الربيع العربي: معارضة أي شكل من أشكال الإسلام السياسي، والاستعداد لدعم أي شخص تعتقد أنه قادر على قمعه.. لا شك في أن عمليات القتل مستمرة في السودان. ففي وقت سابق من هذا الشهر، استهدفت غارة جوية بطائرة مسيرة، نُسبت إلى مليشيا الدعم السريع المتمردة، مدرسة ثانوية ومركزًا صحيًا جنوب الخرطوم. وكان معظم القتلى، وعددهم ١٧، من طالبات.

صراعات النفوذ وموجة الإنقسامات..

ملبشيات الجنجويد.. إختلال التوازن ومؤشرات الإنهيار

الإنقسامات الداخلية أوجدت حالة من الشك وعدم الثقة داخل صفوف المليشيا الإرهابية

تحديات كبيرة أدت إلى إختلال التوازن الميداني للمليشيا وإنشقاقات محتملة ستعجل بتفكك بنيتها التنظيمية

لا يمكن قراءة ما يجري في الميدان بمعزل عن التحركات السياسية والإقليمية التي تدور في الخلفية، إذ تبدو خيوط المشهد مترابطة بشكل يعكس صراعاً يتجاوز حدود الجغرافيا المحلية إلى نطاق أوسع، فالحرب لم تعد مجرد مواجهة عسكرية تقليدية، بل تحولت إلى معركة متعددة الأبعاد، يتداخل فيها الميدان مع الخطاب، والدعم الخارجي مع الحسابات الداخلية.. في هذا السياق، تشير التطورات الأخيرة إلى تراجع ملحوظ في قدرات المليشيا على مستوى الإمداد البشري والعسكري..

بقلم: د. إبراهيم الصديق علي

انحسار الداعمين

فالمصادر التي كانت تغذيها بالمقاتلين بدأت في الانحسار، خاصة مع انخفاض حماس بعض الداعمين في الإقليم، وهو ما انعكس على تراجع الدفع البري بشكل واضح، كما أن الضغوط العسكرية والخسائر المتراكمة أسهمت في إضعاف القدرة على التعويض، ما وضعها أمام تحديات متزايدة في الحفاظ على توازنها الميداني.

تعقيد المشهد

أما على مستوى الإمداد الجوي، فقد تأثر بدوره بجملة من المتغيرات الإقليمية، الأمر الذي زاد من تعقيد المشهد، رغم استمرار بعض أشكال الدعم الخارجي التي تحاول إبقاء التوازن قائماً ولو بشكل مؤقت، غير أن هذا الدعم، وفق ما تشير إليه المعطيات، لم يعد كافياً لتعويض الفجوة المتسعة في الموارد والقدرات.

تحديات إضافية

في المقابل، برز اتجاه نحو الاعتماد على مقاتلين من خارج الحدود، خاصة من بعض دول الجوار، وهو ما يعكس تحوّلاً في بنية التشكيل القتالي للمليشيا، غير أن هذا الخيار يطرح تحديات إضافية، تتعلق بالولاء والانضباط والقدرة على الاندماج في بيئة معقدة، ما قد يؤثر سلباً على الأداء الميداني، داخلياً، تبدو الانقسامات أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، حيث تصاعدت صراعات النفوذ والمكاسب بين القيادات، ما أوجد حالة من الشك وعدم الثقة داخل الصفوف.

تفكك البنية التنظيمية

ومع تزايد الحديث عن انشقاقات محتملة، تتحول هذه التوترات إلى عامل ضغط إضافي قد يسرّع من تفكك البنية التنظيمية لمليشيات الجنجويد الارهابية، وفي هذا الإطار، تتقاطع بعض الأحداث الميدانية مع هذه المؤشرات، حيث تبرز وقائع تشير إلى تصاعد عمليات الاستهداف الداخلي، في ظل بيئة يغلب عليها التوتر والاحتقان.. مثل هذه التطورات تعكس درجة عالية من الهشاشة، وتفتح الباب أمام سيناريوهات أكثر تعقيداً خلال الفترة المقبلة.

جوهر الصراع

على صعيد آخر، يبرز خطاب إعلامي مكثف يسعى إلى توجيه الرأي العام نحو قضايا جانبية، في وقت تتطلب فيه المرحلة تركيزاً أكبر على جوهر الصراع، إذ إن تشتيت الانتباه عبر إثارة الخلافات الداخلية يمثل أحد أدوات إضعاف الجبهة الداخلية، ويؤثر على تماسك الموقف العام.

مرحلة مفصلية

في المحصلة، يبدو أن المشهد يتجه نحو مرحلة مفصلية، تتداخل فيها العوامل العسكرية والسياسية والإقليمية، ما يجعل مسار الصراع داخل مكونات المليشيا مفتوحاً على عدة احتمالات، وبينما تتصاعد الضغوط على الأرض، يبقى العامل الحاسم هو قدرة الأطراف على التكيف مع هذه التحولات، وإعادة ترتيب أولوياتها بما يتناسب مع واقع متغير باستمرار.

أبعاد المواجهة العسكرية

منذ اندلاع الصراع في السودان في أبريل ٢٠٢٣م، اتخذت حرب المليشيا المتمردة على الشعب السوداني أبعاداً تتجاوز المواجهة العسكرية المباشرة، لتشمل تفاعلات إقليمية ودولية معقدة، وقد لعبت خطوط الإمداد والدعم الخارجي للمليشيا دوراً محورياً في استمرارية العمليات، إلى جانب العوامل الداخلية المرتبطة بتماسك القيادات والقدرة على إدارة الموارد، ومع مرور الوقت، بدأت تظهر مؤشرات على تغير موازين القوى، نتيجة الضغوط الميدانية والانقسامات الداخلية، ما جعل المشهد أكثر سيولة وتعقيداً. مما يدلل علة مؤشراً خطيراً ينذر ببداية الانهيار الكامل للمليشيا والذى باتت بوادره ظاهرة للعيان.

وعاد السودان واضحا مثل ضرب السلاح يا (بلاطجة)

مسامرات

عادل حسن

بدءا هل بات التعاطي مع الوطن من تحت المجد الغابر
فالشعب السوداني الان في ملمات هجوع الغربة وملمات الداخل نصفه الان يمضغ ذاكرته بطعم سودان السبعينات حيث الرغد والوفرة حتي في الاخلاق والتجمعات تضج بالحنين الوسيم لحقبة السبعينات في كورال له نواح البلبل غريب الديار والمناخ
مؤكد ليس بالتاريخ وحده يحيا الانسان وكذلك الحاضر لا يمكن ان يتغذي ويقتات من المجد الغابر للحياة الماضية
وبلادنا الغالية التي عصفت بها الانواء والمزالق وتعدد نصال الاعداء من الفح الافريقي والعمق الخليجي الابراهيمي المملوء بغل الاطماع الماجورة علي هذه الرقعة المباركة من الخير الممدود وتحته تجري الانهار المسافرة بالعزوبة هذه البشارات الطبيعية عجلت من اطماع الاعداء والجلافة بان يكون لهم في السودان المبارك المستخير مكانا لهم ومطارات فضائية لمركبات لم تزور كوكب الارض منذ الاف السنين وحان الان افتتاحه في ارض السودان باموالهم المغسولة بسهر العهر وروي النبيذ المعتق في باراتهم الابراهيمية السافلة
فالامارات التي تنكمش علي رمال صحراوية ظامئة يراودها السلسبيل العزب للمياه وتستعصم عليها كنوز ارضنا السمراء وبقية الصالحات والمكرمات ولذا قررت غزونا بالوكالة الصهيونية والعمالة العربيدة للخونة فاستاجرت بلاطجة دقلو ومتناثر مستعربة الصحاري الافريقية الجائعة وعلوج قحت السامة ومسمياتها ومشتقاتها السامة المنتهية الصلاحية الوطنية قد تاذي السودان واهله في حياتهم ومعاشهم وامانهم ونسلهم وسحلوا وباتوا عقاب كتلي ومع ذلك يخرج احد سفهاء قحت المارقين ويقول كل ذلك القتل والسحل والتهجير والاستباحة العنصرية ليس هناك ما يثبت ذلك وفي المقابل ليس هناك ما ينفي ذلك ايضا
ايها الاوغاد الارازل ما فعلتموه في السودان يشبه جوا من الاعاصير الراكضة بالحريق واشباح شيطانية حاملة فحيح النار اجتاحت واستعرت في كل بيت سوداني عفيف طاهر يفتح ارزاقه الحلال بالاوقات الخمسة ودعوات الفجر المستجابات
ايهاء الساقطين السافلين الخونة انها كبائر جرمكم الفاجر لن تبتلعه ذاكرة النسيان عن الشعب السوداني النضيف المعتكف ولن تبقي عمالتكم وموالتكم للمرتزقة من الاسرار والتهاويل المنسية في بطون التوثيق للعار العابر للاوطان والقارات فاين لكم انتم من وطن اخر تحيون فيه برزائلكم وعمالتكم في العالم اللا متناهي في السقوط الاخلاقي والتردي الانساني
لقد عاش وتعايش الشعب السوداني تحت الحياة الصفرية التي فرضتوها عليه بدلا عن اطاريكم السكير العربيد ونقول لكم عاد السودان واضحا مثل ضرب السلاح ايها البلاطجة خرج وانتفض من تحت الرماد وواصل التحليق مثل طائر العنقاء الخرافي
رجع السودان علي متع ورتع وفرح مثل القوم في عرس الزين من ابنة عمه حاج ابراهيم
فالناس مع حلقات طار الصوفية وناس مع هديل بلبل المغنيين في ليالي ملاح وسماح وليست ليالي الملاح التاه
ان تدحرج كرة النار الي كافيهات العري ومراقص البغاء في الملاهي الابراهيمية دفعتها الي هناك دعوات الصلاح والفلاح لاهل السودان فاحترقت المقامر المحصنة وانعتق ليل الجمال المستباح بالايجارة ونزلت السيقان من عليها العاري فكانت النهايات قبل البدايات ثم تتلاشي خراب
علم التاريخ بان قوات الشعب السوداني المسلحة الجسورة تحت شعار وهتافية الكرامة الوطنية جيشا واحد وشعبا واحد
قد طوت بالقوة والجبروت كل المساحات السليبة من تحت اقدام اوانطة وزلنطحية دقلو ومرتزقة ال زايد وكان ذلك الشموخ الاغر والفجر البازخ لانتصارات القوات المسلحة السودانية والمستنفرين فعاد السودان حرا ابيا شامخا عزيزا وعاد اهله الميامين لاجل اعماره وكفكفة جراحة وبائه بالسواعد الوطنية والحلال المضني

الكهرباء... روح الحياة وحكاية وطن

ضفاف

نصر الدين بخيت العقابي

ليست الكهرباء خدمةً تُقدَّم، ولا تيارًا يمرّ في الأسلاك فحسب... إنها روح الحياة التي تسري في تفاصيل يومنا، والنبض الخفي الذي تقوم عليه المدن، وتستقيم به معايش الناس. حين تغيب، يتبدّل إيقاع الحياة، وحين تحضر، يعود كل شيءٍ إلى معناه الطبيعي. هي صمتٌ حين تعمل، وضجيجٌ حين تختفي، لكنها في الحالتين تظل أعظم شاهد على قيمة الجهد الإنساني حين يتحوّل إلى نور. وفي السودان، حيث تتعاظم التحديات وتشتد الظروف، تبرز الكهرباء كأحد أعمدة الصمود، لا باعتبارها مرفقًا خدميًا فحسب، بل كعنوان لقدرة هذا الوطن على الوقوف، مهما اشتدّت العواصف. في قلب هذا المشهد تقف محطة توليد مروي... ذلك الصرح الشامخ، أكبر المحطات المائية في البلاد، والذي لا يُختزل في أرقام الإنتاج، بل يُقرأ بوصفه قصة إرادة وطنية، وملحمة عمل متواصل، تُكتب فصولها كل يوم بأيادٍ سودانية خالصة. محطةٌ تشرب من شرايين الطاقة، وتمنحها للوطن حياةً واستقرارًا. ومن داخل هذا الصرح، ومن امتداده في كل قطاع الكهرباء، يقف رجالٌ لا يعرفون التراجع...مهندسون بلغوا من المعرفة حدّ الإتقان، وفنيون يمتلكون دقة الأداء وروح الالتزام،وعمالٌ يصنعون من الصبر طريقًا للإنجاز.هؤلاء هم عنوان الثقة، وتجسيد الخبرة، وصورة المهنية حين تبلغ ذروتها. لا يعملون تحت الأضواء، ولا ينتظرون ثناءً، لكن أثرهم حاضرٌ في كل بيت مضاء، وفي كل شارع ينبض بالحياة. لقد أثبت العاملون في محطة مرويّ وفي كل قطاع الكهرباء أنهم على قدر المسؤولية، وأنهم أهلٌ للرهان في أصعب اللحظات. خبراتهم ليست شعارات، بل حصيلة سنوات من العمل الميداني، والتعامل مع أعقد الأعطال، واتخاذ القرار تحت ضغط لا يحتمله إلا أصحاب العزيمة الصلبة.
ومن هنا، فإن كل ما تم تداوله من إشاعات حول محطة توليد مروي، سواء عن إقصاء للكوادر الوطنية أو التشكيك في كفاءتها، لا يعدو أن يكون محاولةً باهتة للنيل من واقع راسخ. الحقيقة واضحة، وثابتة، ولا تقبل الجدل: كل أعمال التشغيل والصيانة في محطة مروي، وفي سائر قطاع الكهرباء، تُدار وتُنفّذ بكفاءات سودانية كاملة، تمتلك العلم والخبرة والقدرة على التعامل مع أدق التفاصيل وأعقد التحديات.
لا وجود لأي جهة تنتزع هذا الدور،
ولا حضور لأي بديلٍ عن هذه العقول والسواعد.
ما يحدث على الأرض هو عملٌ وطني خالص، تُديره كوادر تعرف قيمة ما تقوم به، وتدرك أن مسؤوليتها لا تقف عند حدود الوظيفة، بل تمتد إلى معنى الوطن نفسه.
لقد واجهت محطة مروي، كما واجه قطاع الكهرباء، تحديات جسيمة، من أعطال معقّدة إلى ظروف استثنائية، لكنها في كل مرةٍ كانت تثبت أن لديها من الكفاءة ما يمكّنها من النهوض، ومن الإرادة ما يجعلها تتجاوز كل عثرة.
ذلك لأن من يقفون خلف هذا القطاع لا يعملون بعقولهم فقط...
بل بقلوب تؤمن،
وبضمائرَ لا تعرف التهاون،
وبانتماء لا يقبل المساومة.
الكهرباءُ في السودان ليست مجرد خدمة... إنها اختبار يومي لصلابة الرجال، ومرآة تعكس مستوى الإخلاص، ودليلٌ حيّ على أن هذا الوطن، رغم كل ما مرّ به، لا يزال غنيًا بأبنائه.
للمهندسين الذين يخططون بثقة،
للفنيين الذين ينفذون بإتقان،
للعمال الذين يثبتون في الميدان بصبر لا ينكسر...
أنتم عماد هذا القطاع، وسرّ استمراره، وصنّاع النور في زمنٍ تشتد فيه الحاجة إلى كل شعلة أمل.
وفي محطة مروي، حيث تلتقي المياه بالطاقة، وتلتقي الإرادة بالفعل، تتجسد أعظم معاني المهنية والوطنية.
هناك، لا مكان للإشاعات، ولا أثر للضجيج... هناك فقط عملٌ صادق، وإنجازٌ يُرى، وثقةٌ تُبنى كل يوم.
وفي زمنٍ تختلط فيه الأصوات...
تبقى الحقيقة واحدة:
أن هذا الوطن يضيء... بأيدي أبنائه.

ثلاث سلع تحكم الاقتصاد... والدولة خارج المشهد

فيما أرى

عادل الباز

١

نحن لا نواجه أزمة عادية يمكن تجاوزها بمسكنات مؤقتة، بل نقف على أعتاب اختلال اقتصادي كبير تتشكل ملامحه الآن تحت ضغط حرب الخليج، وارتفاع تكاليف الطاقة، واضطراب سلاسل الإمداد في المنطقة.
كل المؤشرات تشير إلى أن موجة تضخم قاسية في الطريق، وأن أسعار الغذاء وسعر الصرف مقبلان على ضغوط غير مسبوقة. ومع ذلك، تقف الدولة في موقع المتفرج، دون أن تبادر أو تستخدم أدواتها لمواجهة ما هو قادم.
في مثل هذه اللحظات الحرجة تُقاس كفاءة الدول بقدرتها على التدخل السريع، وإدارة مواردها الحيوية، وتأمين احتياجات شعبها الأساسية. لكننا، للأسف، ما زلنا نتعامل مع أزمة بحجم اقتصاد دولة بعقلية إدارة يوم بيوم.

٢

والحقيقة الواضحة الآن أن ثلاث سلع تمسك بمفاتيح هذا المشهد كله، وهي التي ستحدد مصير الاقتصاد السوداني في المرحلة القادمة.
السلعة الأولى: المواد البترولية، الثانية: الذهب، والثالثة: السماد.
هذه السلع الثلاث مترابطة ارتباطاً وثيقاً. الوقود ضروري في كل تفاصيل الحياة الاقتصادية، والذهب مصدر أساسي للعملة الصعبة (سعر الصرف)، والسماد محدد حاسم في إنتاج الغذاء. أي خلل في أحدها يتحول فوراً إلى تضخم + انهيار في قيمة العملة + أزمة غذاء.
تؤثر المواد البترولية بشكل حاسم في التضخم وسعر الصرف. فماذا فعلت الحكومة للتعامل مع هذه السلعة الخطرة؟ لا شيء تقريباً. ما زالت تُدار بنفس السياسات السابقة التي كانت تعاني أصلاً من الفوضى والفساد وعدم الكفاءة، كما كشف مؤخراً كل من الدكتور مزمل أبو القاسم والأستاذ الطاهر ساتي في مقالين مهمين.

٣

مع ارتفاع أسعار المواد البترولية بسبب حرب الخليج، سترتفع تكاليف الشحن والتأمين، مما سيرفع تكلفة النقل والإنتاج بنسبة تتراوح بين ٣٠-٤٠٪. كما سترتفع أسعار السماد بشكل حاد (سعر الطن حالياً ٨٥٠ دولاراً بعد أن كان ٤٠٠ دولار قبل الحرب)، وستنعكس كل هذه الارتفاعات مباشرة على أسعار الغذاء، لأن تكاليف السماد والري والحصاد والنقل سترتفع جميعها في آن واحد. وبالتالي، سيزداد الضغط على سعر الصرف بشدة.
سؤال موجه للمسؤولين: هل تعرفون حجم احتياجات الموسم الزراعي القادم من سماد ومواد بترولية؟ وهل تدركون أن هذا الموسم مهدد بالفشل بسبب غياب التخطيط؟

٤

ما هو الحل؟
في مثل هذه الأزمات، يجب على الدولة أن تتدخل بقوة لحماية شعبها من خلال سياسات واضحة ودعم مباشر.
يمكن لوزارة النفط (وليس شركات الأجهزة) أن تستورد المواد البترولية بكل مشتقاتها، وتبيعها مباشرة لشركات التوزيع بسعر التكلفة، لتحافظ على مستوى معقول من الأسعار وتلجم التضخم. فمن غير المعقول أن يصل سعر جالون الجازولين إلى ٢٤ ألف جنيه، ولتر البنزين إلى ٥ آلاف جنيه، ليصبح أعلى سعر في المنطقة (بينما لم تتجاوز الزيادة في مصر ١٤٪).
كما يجب منح القطاع الزراعي أولوية مطلقة، فيُباع له الوقود والسماد بسعر التكلفة دون فرض أي رسوم (التي تبلغ حالياً ٢٣٪)، بدلاً من أن تأخذ الحكومة هذه النسبة من جيب المواطن لتنفقها في غير مكانها.
وبالنسبة للسماد، يمكن لشركة "ازادنا" أو أي جهة حكومية أن تستورد السماد وتبيعه للمزارعين بسعر التكلفة، مع إعطاء الأولوية للمحاصيل الاستراتيجية: الذرة والقمح والأعلاف، ليبقى سعر الغذاء مستقراً قدر الإمكان.

٥

تشير التقديرات الاقتصادية إلى أن السودان ينفق سنوياً نحو ملياري دولار على استيراد المواد البترولية، و٣٠٠ مليون دولار على الأسمدة، أي ما مجموعه حوالي ٢,٣ مليار دولار. وفي المقابل، يُنتج السودان ذهباً تُقدر عائداته الحقيقية (بعد التهريب) بنحو مليار ونصف المليار دولار على الأقل.

٦

الضرورة تفرض الان أن تُكرس الحكومة هذه الموارد لتأمين الوقود ودعم الزراعة، قبل فوات الأوان.في النهاية، المسألة بسيطة: هل توجد دولة فعلاً، أم لا؟
دولة تعرف أولوياتها فتؤمّن الوقود، وتدعم الزراعة، وتستخدم إيرادات الذهب لمصلحة الاقتصاد الكلي فتستقر عملتها ويأمن شعبها على غذائه؟ أم دولة تترك كل شيء للسوق و تكتفي بالفرجة؟ كل المؤشرات حالياً تقول إننا نسير نحو الأسوأ... لكن ما زال في الوقت بقية.ربنا يجيب العواقب سليمة.

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

إنذارٌ صارخ ... الخيانة حين تتجذر في أرض

ما حدث في الفولة وغيرها من المدن المستباحة ليس حدثاً معزولاً، بل هو إنذارٌ صارخ بأنّ الخيانة حين تتجذر في أرضٍ ما، فإنها تفتح الباب واسعاً أمام المليشيات لتنهش جسد الوطن وتستبيح كرامة أهله. تعاون بعض ضعاف النفوس مع مليشيات الدعم السريع كان خنجراً في خاصرة السودان، لأن المليشيات لا تبني دولة ولا تحفظ عرضاً ولا تصون أرضاً، بل هي أدوات للدمار والنهب والخراب. إنّ الانسحاب من هذه التحالفات المشبوهة واجب وطني وأخلاقي، لأن من يظن أن المليشيات ستمنحه حماية أو سلطة، إنما يبيع نفسه بثمن بخس ويضع مصيره في يد من لا عهد لهم ولا أمان.
في لحظة فارقة من تاريخ السودان، يتبدّل الشعار من «محاربة الفلول» إلى استدعاء المرتزقة الأجانب، في مشهدٍ يفتح أبواب البيوت السودانية للاستباحة ويهدد حرمة النساء والرجال على حد سواء. إنّ كرامة المرأة السودانية خط أحمر، لا يُمس ولا يُساوم عليه، ومن يبيع العرض بالمال والسلاح لامكان له بين الأحرار. لقد آن للإدارات الأهلية أن تنتفض، أن ترفع صوتها عالياً في وجه آل دقلو، وأن تقول بوضوح إنّ من يبيع الوطن يسهل التخلص منه لأنه بلا أمان ولا عهد. إنّ التاريخ لا يرحم، والشعوب لا تنسى، ومن يظن أن المرتزقة سيحمونه، سيكتشف أنّهم أول من يلتهمه حين تنتهي مهمتهم.
السودان اليوم أمام مفترق طرق: إمّا أن يستعيد أبناؤه زمام المبادرة ويحموا الأرض والعرض، وإمّا أن يتركوا المجال لمرتزقة لا يعرفون سوى لغة النهب والدمار. الإدارات الأهلية بكل مسمياتها مطالبة باليقظة، بالعودة إلى الحق، وبالتصدي لكل من يحاول أن يجر البلاد إلى هاوية لا قرار لها. رصاص الكرامة أقوى من سلاح المال، وأصواتُ الأحرار أعلى من ضجيج المرتزقة. السودان لن يُباع، وكرامة نسائه ورجاله لن تُستباح، ومن يظن أنّه قادر على إخضاع شعبٍ بأكمله، فليعلم أنّ الحرية لا تُشترى ولا تُباع، وأنّ الأوطانَ لا يحميها إلا أبناؤها المخلصون. هذا هو نداء الأرض، وهذا هو صرخة العرض، وهذا هو صوت السودان الذي لن ينكسر.إنّ ما جرى في المناطق المستباحة من قبل المليشيات من اغتصابٍ وتقتيلٍ وتشريدٍ على يد مرتزقة جلبتهم مليشيات الدعم السريع لاستباحة أعراض النساء ليس حادثاً عابراً ولا مشهداً معزولاً، بل هو جرس إنذارٍ مدوٍ بأنّ الخيانة حين تتجذر في أرضٍ ما فإنها تفتح الباب واسعاً أمام الخراب والدمار، وأنّ من يظنّ أنّ المليشيات ستبني دولة أو تحفظ كرامة إنما يخدع نفسه ويبيع مصيره بثمنٍ بخس. هذه المليشيات لا تعرف سوى لغة الدم، ولا تملك سوى أدوات النهب، ولا تترك وراءها سوى الخراب، والانسحاب من التحالف معها واجب وطني وأخلاقي لا يقبل المساومة ولا التأجيل، لأنّ من يبيع الوطن يسهُل التخلص منه، ومن يفتح الباب للمرتزقة يفتح الباب لخراب لا يُغلق. السودان اليوم يحتاج إلى صوتٍ واحدٍ صلبٍ كالرصاص، يحتاج إلى إرادة لا تلين، يحتاج إلى إدارات أهلية تعرف أنّ التاريخ لا يرحمُ وأنّ الشعوب لا تنسى، وأنّ كرامة المرأة السودانية خط أحمر لا يُمس ولا يُساوم عليه، وأنّ الأرض والعرض لا يُباعان ولا يُشترَيان، وأنّ الحرية لا تُستجدى بل تُنتزع انتزاعاً، وأنّ الأوطان لا يحميها إلا أبناؤها المخلصون.
فلتكن الكلمة رصاصةً، ولتكن المواقف درعاً، ولتكن الخاتمة بدايةً جديدةً تُعلن أنّ السودان لن يُستباح، وأنّ من يظن أنّه قادر على إخضاع شعبٍ بأكمله سيجد أنّ رصاص الكرامة وحده هو الذي يمنعه ويُوقفه عند حدّه، وأنّ دماء الأبرياء لن تذهب هدراً، وأنّ صرخة العرض ستظل أقوى من كل سلاح، وأنّ الحرية ستبقى عصيّة على الارتزاق، وأنّ السودان سيظل أرض الأحرار مهما تكالب عليه الطامعون. هذه هي النهاية التي يجب أن تُكتب بالرصاص لا بالحبر، وبالمواقف لا بالشعارات، وبالدماء الطاهرة لا بالصفقات الرخيصة، لأنّ السودان لا يُباع، وكرامة نسائه ورجاله لا تُستباح، ومن يظن أنّه قادر على كسر إرادة الأحرار سيجد أنّ الرصاص وحده هو الذي يردعه ويمنعه ويضعه في مزبلة التاريخ.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الحقيقة توثق

مجزرة المستشفى البريطاني بالأبيض : مليشيا "الدعم السريع" تواصل سفك دماء الكوادر الطبية وتدمر المستشفيات

مارس/٢٠٢٦

كشفت شبكة أطباء السودان عن إستهداف مليشيا الدعم السريع للمستشفى البريطاني بمدينة الأبيض وأسفر الهجوم الغادر عن إصابة ١٢ شخصاً، من بينهم ٥ من الكوادر الطبية الذين أصيبوا أثناء تأدية واجبهم المهني. وصفت حالات بعضهم بالخطرة.

إدانة واسعة وانتهاك دعارخ للقوانين

أدانت الشبكة هذا الهجوم بأشد العبارات، واصفةً إياه بأنه انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني الذي يكفل حماية المنشآت الطبية.

تعد مباشر على المرافق المدنية التي تخدم مئات الآلاف من المواطنين،

تقويض متعمد للجهود الإنسانية في ظل الظروف الحرجة التي تعيشها البلاد.

"إن استهداف المرافق الطبية ليس مجرد اعتداء عسكري، بل هو حكم بالإعدام على الجرحى والمرضى وتدمير للخدمات الضرورية التي يعتمد عليها النازحون في المنطقة."

Al-Hakika Documents

British Hospital Massacre in El-Obeid

(March 2026)
Sudan Doctors Network reported a militia attack on the British Hospital in El-Obeid, injuring 12 people, including 5 medical staff.

The attack was condemned as:

- A grave violation of international humanitarian law
- A direct assault on civilian infrastructure

فيما كشفت الشبكة عن مقتل (٢٨) مواطناً وإصابة (٣٩) آخرين، بينهم (١٠) نساء، جراء الهجوم الذي استهدف منطقة مستريحة بولاية شمال دارفور من قبل مليشيا الدعم السريع

وتسبب القصف الصاروخي على المنطقة في تدمير المركز الصحي الوحيد وتعرض الكوادر الطبية العاملين فيه للاعتداء بجانب اعتقال كادر طبي لا يزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة.

و أعلنت الشبكة أطباء السودان عن مقتل ٥ أشخاص على الأقل وإصابة آخرين جراء قصف مدفعي شنته تحالف الحركة الشعبية لمليشيات الدعم السريع استهدف مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان.

وقالت الشبكة في بيان: "إن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب ٣٣ آخرون جراء القصف.

وأفاد البيان بأن القصف طال أحياء "فريش، المرافيد، والحلة الجديدة"، وأوقع خسائر بشرية وسط المواطنين، إضافة إلى أضرار متفاوتة في المنازل والممتلكات، حيث استقبلت المرافق الصحية بالمدينة المصابين وبعضهم في حالات حرجة، فيما تعمل الكوادر الطبية في ظروف بالغة التعقيد.

وأدانت الشبكة بأشد العبارات هذا "الاستهداف الممنهج" للأحياء السكنية، والذي يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني ويعرض حياة المدنيين الأبرياء لخطر جسيم، خاصة في ظل استخدام المدفعية الثقيلة داخل مناطق مأهولة بالسكان.

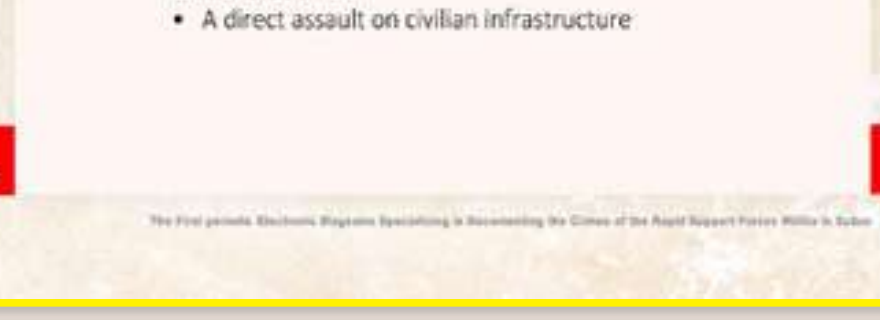

Additional incidents included:

- Killing of 28 civilians in North Darfur
- Artillery attacks in Al-Dilling causing deaths and injuries

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

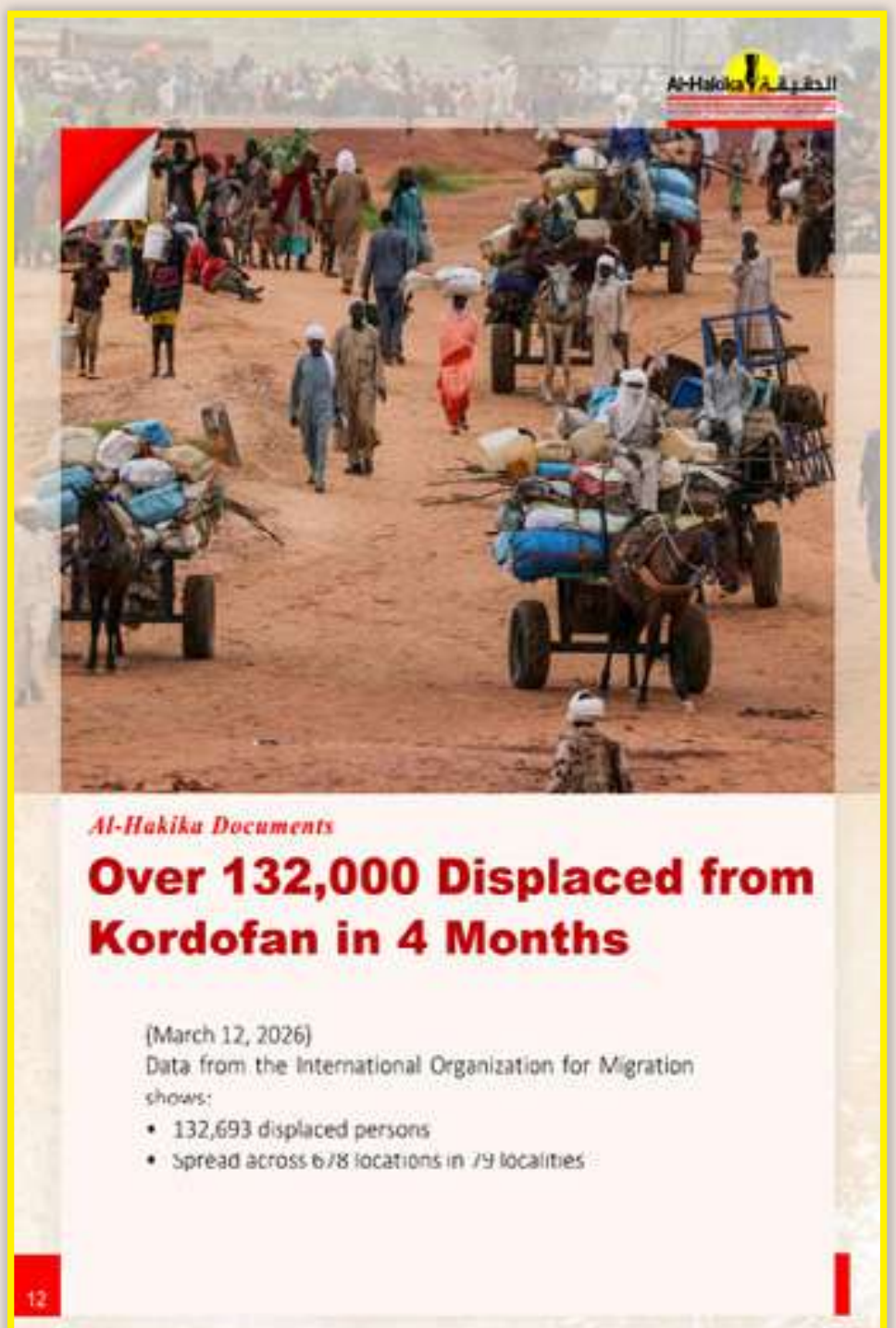

بقلم محمد مأمون يوسف بدر

وداع عالم جمع بين صلابة الموقف وصفاء المقصد

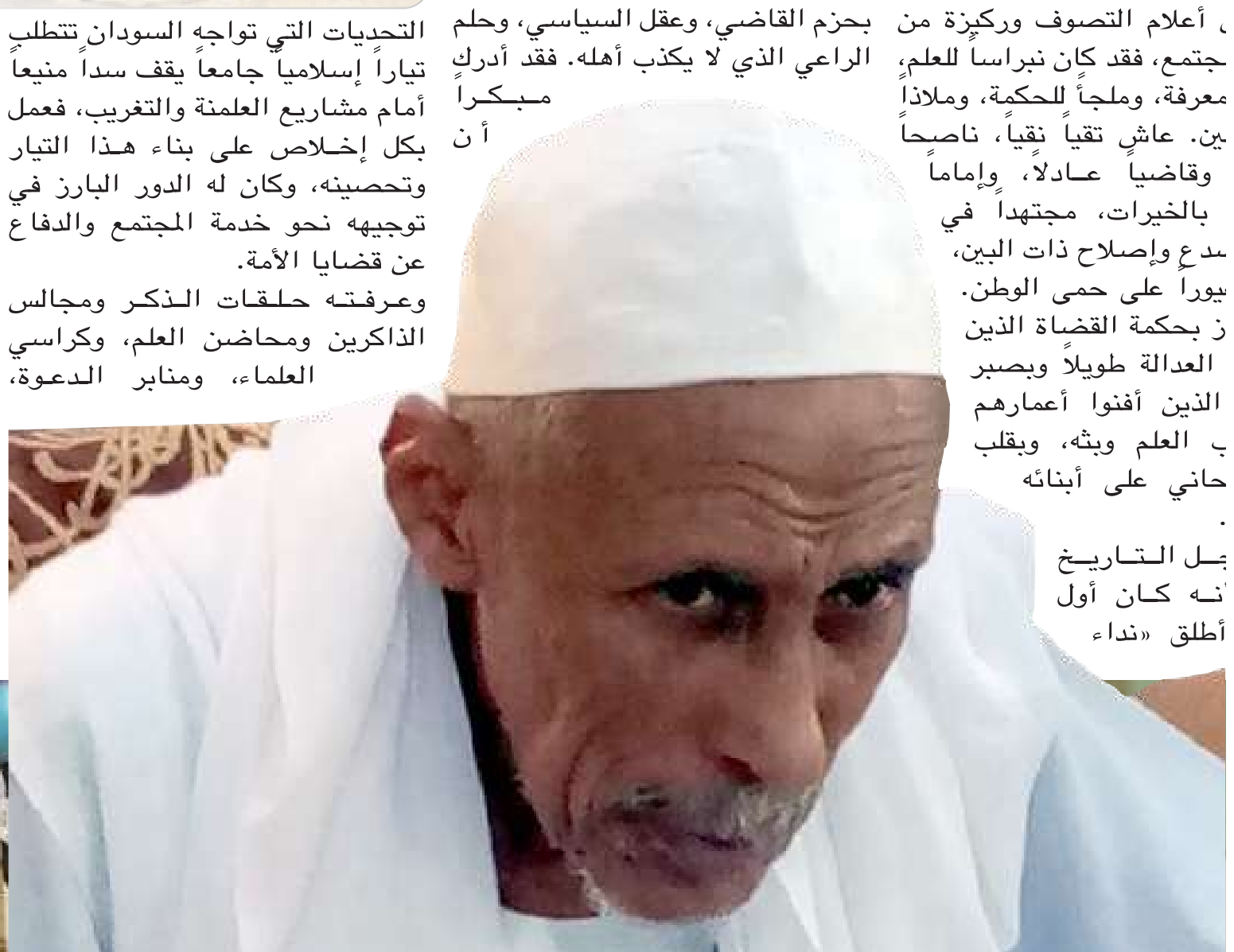

ٱلمُؤمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
ـهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيه فَمِنهُم مَّن قَضَىٰ
هُ وَمِنهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبدِيلا [الأحزاب
في مشهد مهيب يعكس مكانة الفقيد وجدان السودانيين، ودّعت الأمة الإسلامية شعب السوداني أحد أعلام التصوف وفرسان لنية الشيخ الطيب الجد ود بدر، الذي انتقل جوار ربه بالقاهرة يوم ١٢ أبريل ٢٠٢٦ تاركاً إرثاً يماً من النضال والعلم والحكمة والمواقف البطولية التي ستبقى خالدة في ذاكرة هذا الوطن.

الفقيد رحمه نياً من طينة ر،جمع في ته الفريدة بين لموقف وصفاء

فنهض بلا ضد دعاة العلمانية الذين لى طمس الهوية الإسلامية لسودانية الأصيلة. لم يخشَ لومة لائم وكان صوته عالياً مدافعاً عن ثوابت الأمة، بمواقفه التي عُرفت بالشجاعة ، فكان مثالاً نادراً للرجل ضع المبادئ فوق كل اعتبار، وم على دينه أو وطنه تحت أي

الشيخ الطيب، يفقد السودان أعلام التصوف وركيزة من جتمع، فقد كان نبراساً للعلم، معرفة، وملجأً للحكمة، وملاذاً ين. عاش تقياً نقياً، ناصحاً وقاضياً عادلاً، وإماماً بالخيرات، مجتهداً في دعٍ وإصلاح ذات البين، يوراً على حمى الوطن. ز بحكمة القضاة الذين العدالة طويلاً وبصبر الذين أفنوا أعمارهم ب العلم وبثه، وبقلب حاني على أبنائه .

جل التاريخ نه كان أول أطلق «نداء أهل السودان» ذلك النداء الذي التف حوله المخلصون من الوطنيين والإدارات الأهلية والطرق الصوفية فحرّك الشارع السوداني ضد محاولات أذيال وعملائه قوى الحرية والتغيير، الذين حاولوا عبثاً طمس الهوية الإسلامية والقيم السودانية الأصيلة. لقد قاد المبادرات الوطنية بشجاعة وشق صمت الساحة السياسية بصوت الحكمة وحرص القادة، فكان بحق قائداً فذاً استطاع أن يلم شتات الصفوف ويوحد الكلمة في أحلك الظروف التي مرت بها البلاد.

قاد المبادرات متقدماً فيها الصفوف التحديات التي تواجه السودان تتطلب تياراً إسلامياً جامعاً يقف سداً منيعاً أمام مشاريع العلمنة والتغريب، فعمل بكل إخلاص على بناء هذا التيار وتحصينه، وكان له الدور البارز في توجيهه نحو خدمة المجتمع والدفاع عن قضايا الأمة.

وعرفته حلقات الذكر ومجالس الذاكرين ومحاضن العلم، وكراسي العلماء، ومنابر الدعوة، حيث التف حوله أحبابه ومريدوه، كان شيخاً وقوراً، وأباً حنوناً، ورجلاً صالحاً. كانت زاويته قبلة للطالبين والمستفتين، ومدرسة تربوية أخرجت أجيالاً من الدعاة والعلماء الصالحين الذين يواصلون مسيرته من بعده.

إن رحيل الشيخ الطيب الجد ود بدر يمثل خسارة كبرى للأمة السودانية جمعاء، ولكن عزاءنا أن سيرته العطرة ومواقفه النبيلة ستظل نبراساً يهتدي به الأحرار. نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يكرم نزله ويوسع مدخله، ويسكنه فسيح جناته. اللهم اربط على قلوب أهله ومحبيه، وألهمهم الصبر والسلوان، واجعل ذكراه نوراً وأثره باقياً في الخير. إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

إزدواجية المعايير وتقاطع المصالح الدولية..مؤتمر برلين.. استغلال الوضع الإنساني على حساب السيادة الوطنية

يتجاهل الخطاب السياسي للمؤتمر مسؤولية الدول الداعمة للمليشيا ويركز على محاولات تبييض سجلات المتورطين في إمداد الجنجويد بالسلاح

يفتقد المؤتمر للحياد الأخلاقي ويكشف تناقضاً صارخاً بين الشعارات الإنسانية المرفوعة والواقع المعاش للسودانيين في الخارج

رغم الحاجة الماسة لتنسيق الجهد الإغاثي إلا أن جعل هذا التنسيق مدخلاً للتدخل في الشؤون السيادية يمثل خرقاً صريحاً للمواثيق الدولية

خاص: القوات المسلحة

"تحت غطاء "الاستجابة للاحتياجات الإنسانية" والحرص على حماية المدنيين، يمضي مؤتمر برلين في مسارات سياسية أُعدت سلفاً بعيداً عن الشفافية. تبرز الإشكالية في استخدام معاناة السودانيين مع النزوح والجوع كأوراق ضغط لتمرير ترتيبات "الوساطة القسرية" التي تتبناها مجموعات دولية وإقليمية محددة. يسلط هذا التقرير الضوء على الفجوة بين الخطاب الإغاثي المعلن والممارسة السياسية التي تهدف لفرض شركاء دوليين على حساب السيادة الوطنية والواقع الميداني.."

السيناريوهات المستقبلية: تسييس المساعدات

تعمد القوى الدولية لربط تدفق الإعانات بمدى استجابة السودان للمسارات السياسية التي تقترحها، مما يحول العمل الإنساني من التزام أخلاقي إلى أداة ابتزاز سياسي تستهدف إخضاع القرار الوطني لإرادة المانحين والمجموعات الدولية الضاغطة.

وساطة قسرية

وتكشف الترتيبات الرسمية للمؤتمر عن سعي حثيث لدفع عمليات (الرباعية والخماسية)، مما يبرهن على أن برلين ليس منصة لجمع التبرعات فحسب، بل هو آلية لفرض رؤية سياسية خارجية للحل تتجاهل المبادرات الوطنية الصادقة.

غطاء سياسي

تُستخدم لافتة (الهم الإنساني) لتمرير هندسة المسار السياسي، حيث يتم اختيار المشاركين بناءً على مدى ملاءمتهم للمشاريع الدولية، وليس بناءً على وزنهم الفعلي أو قدرتهم على التأثير الإيجابي في مسار الحرب والعدالة.

رعاية خارجية

عكس اجتماع أديس أبابا التمهيدي الرغبة في تشكيل لجان لإدارة الحوار الوطني تحت رعاية خارجية، مما يفرغ الحوار السوداني من مضمونه السيادي ويحوله إلى عملية تدار بالكامل من العواصم الغربية وبأجندات غريبة.

انتهاك مواثيق

رغم الحاجة الماسة لتنسيق الجهد الإغاثي، إلا أن جعل هذا التنسيق مدخلاً للتدخل في الشؤون السيادية يمثل خرقاً صريحاً للمواثيق الدولية التي تؤكد ضرورة احترام استقلالية الدول في إدارة شؤونها الداخلية وملفاتها الإنسانية الوطنية.

قنوات موازية

يُمارس الضغط عبر تقييد الموارد وحصرها في قنوات موازية تتجاوز أجهزة الدولة، مما يضعف قدرة المؤسسات الوطنية على الوفاء بالتزاماتها تجاه مواطنيها، ويزيد من تبعية القرار الوطني للهيئات والمنظمات الدولية غير المنتخبة.

تبييض مواقف

يتجاهل الخطاب السياسي للمؤتمر مسؤولية الدول الداعمة للمليشيا عن الكارثة الإنسانية، ويركز بدلاً من ذلك على محاولات تبييض سجلات الجهات المتورطة في إمداد المليشيا المتمردة بالسلاح، عبر إشراكها في ترتيبات السلام المزعومة ببرلين.

زيف شعارات

يفتقد المؤتمر للحياد الأخلاقي، حيث تتبنى الدول المستضيفة سياسات إقصائية تمنع السودانيين من الوصول لحقوقهم في التعليم والعدالة في بلدانها، مما يكشف تناقضاً صارخاً بين الشعارات الإنسانية المرفوعة والواقع المعاش للسودانيين في الخارج.

للدفعة (٧٠) مستجدين (عزم الرجال)

سباق الضاحية يؤكد جاهزية الفرقة (19) مشاة

نفذت شعبة التدريب بالفرقة (١٩) مشاة مروى مشروع سباق الضاحية للدفعة (٧٠) مستجدين (عزم الرجال) وذلك في إطار برامج الإعداد البدنى والعسكرى المتكامل، وسط روح معنوية عالية عكست عزم وإصرار الجنود.

وأكد قائد ثاني الفرقة (19) مشاة العميد الركن عمر يوسف أن التدريب يمثل ركيزة أساسية في العمل العسكري، مشيراً إلى أنه يتميز بطابع خاص يقوم على الضبط والربط، وتنفيذ الأوامر، واحترام الزمن، إلى جانب تعزيز اللياقة البدنية، وبناء الثقة با لنفس وبالسلاح، والتدريب على العمل الجماعي

وأوضح أن المرحلة الحالية تتطلب إعداداً مضاعفاً فى ظل التحديات التى تواجه الوطن، لافتاً إلى أن شعبة التدريب تمكنت خلال ستة أشهر من تخريج دفعتين بكفاءة عالية، بفضل جهود المدربين

من جانبه قال رئيس شعبة التدريب العقيد الركن تاج الدين حامد إن الدفعة (70) تلقت إعداداً مميزاً وشاملاً بمركز تدريب الفرقة (19)، مبيناً أن المستجدين تمكنوا من اجتياز سباق الضاحية لمسافة (18) كيلو متراً في زمن قياسي دون تسجيل أي خسائر ما يعكس مستوى الجاهزية والانضباط.

وأكد جاهزية القوة للمشاركة في المهام الوطنية مشدداً على استعدادها للإسهام في معركة الكرامة

وفى ختام الفعالية، تم تكريم المتفوقين فى سباق الضاحية تقديراً لتميز هم وأدائهم العالى.

- أن يكون سوداني الجنسية.
- أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
- أن يكون لائقا طبيا.
- أن لا يكون قد سبقت إدانته في جريمة تخل بالشرف والأمانة.
- أن يكون حسن السير والسلوك.
- أن يكون حاصلا على شهادة الأساس كحد أدنى

الشهادات المطلوبة:

شهادة الميلاد أو التسنين.

الرقم الوطني

شهادة سكن

٢- يمنح الحاصلين على الشهادة الجامعة (بكالريوس رتبة الرقيب ، دبلوم ٢سنوات رتبة العريف)

يتم التقديم أمام بوابة المساحة العسكرية بكرري جوار صينية الحلفايا بشارع الوادي في الفترة من ٥ إبريل ٢٠٢٦م وحتى الأول من سبتمبر ٢٠٢٦م.

لواء كن/
الوليد عبدالقادر أحمد عجبنا
مدير فرع الإدارة

- ان يكون سوداني الجنسية.
- ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
- ان يكون لائقا طبيا.
- ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
- ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:

الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:

٠١٢٣٠٧١٦٦٩ - ٠١١٢٩٩٨٤١٣ - ٠١٢٣٢٠١٠٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠١٢١٧٧٧١٧٥

رسم رؤية الدولة وملامح المرحلة القادمة،، وزير الخارجية.. تحرّكات الدبلوماسية والميدان..

رفض الحلول الجزئية ودعوة لتفكيك جذور الأزمة..رسائل واضحة

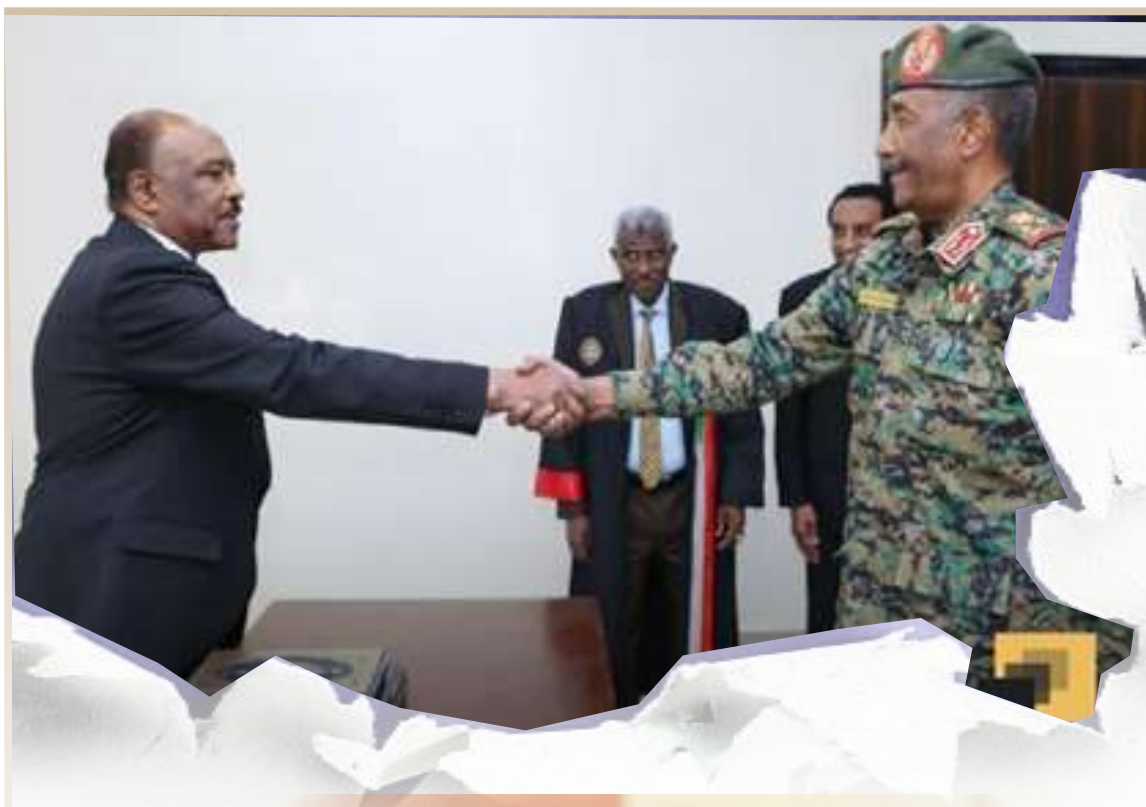

كشف وزير الخارجية السوداني السفير محي الدين سالم عن ملامح المرحلة المقبلة في تعامل الحكومة مع الأزمة الراهنة، مؤكداً أن الدولة لا تسعى إلى هدنة مؤقتة، بل تتجه نحو تحقيق سلام مستدام ينهي دوامة الحروب في البلاد، وأوضح الوزير، في حواره مع (الكرامة) أمس، أن التطوّرات الميدانية الأخيرة، خاصة في مدينة الفاشر، أسهمت في إعادة توجيه أنظار المجتمع الدولي إلى خطورة الأوضاع في السودان، مشيراً إلى أن العالم بدأ يستفيق تدريجياً على حقيقة ما يجري على الأرض.

..تقرير: إسماعيل جبريل تيسو

توقيت حساس:

وتأتي تصريحات وزير الخارجية في توقيت بالغ الحساسية، حيث تشهد الساحة السودانية تحولات ميدانية وسياسية متسارعة، فالانتهاكات الجسيمة التي شهدتها مدينة الفاشر من قبل مليشيا الدعم السريع، أعادت صياغة المشهد وأجبرت المجتمع الدولي على إعادة تقييم مواقفه، وبحسب مراقبين فإن هذا التوقيت، يعكس محاولة واضحة من الحكومة السودانية لإعادة ضبط السردية السياسية، ونقل النقاش من إدارة الأزمة إلى حسمها، وهو تحول مهم في الخطاب الرسمي. كما أن التصريحات تحمل رسالة مزدوجة، الأولى للداخل بتعزيز الثقة في المسار الوطني في سياق سعي الخرطوم لاستعادة زمام المبادرة دبلوماسياً، بعد فترة طغى عليها الصوت الدولي الداعي إلى وقف إطلاق النار دون معالجة جذرية للأزم، وأما الرسالة الثانية فهي للخارج، ومفادها: إعادة تعريف أولويات الحل.

رفض الهدنة:

ويحمل حديث وزير الخارجية عن رفض الهدنة المؤقتة دلالات عميقة تتجاوز ظاهرها السياسي، فالحكومة ترى أن مثل هذه الهُدن لا تمثل سوى (استراحة محاربٍ) للميليشيات، تُستغل لإعادة التموضع والتزود بالسلاح والعتاد، تمهيداً لجولات جديدةٍ من القتال، من هذا المنطلق، فإن الدعوة إلى سلام مستدام تعني عملياً تفكيك بنية الحرب، لا تجميدها، كما تعكس هذه الرؤية حالة من عدم الثقة في بعض المبادرات الدولية التي تركز على وقف إطلاق النار دون ضمانات حقيقية.

دور محوري للإعلام:

وأكد وزير الخارجية أن الإعلام الوطني يمثل شريكاً أصيلاً في معركة الكرامة، لما له من دور محوري في تشكيل الوعي العام ونقل الحقائق، غير أن هذا الدور لم يكن مفروشاً بالورود، إذ تعرّض الإعلام السوداني لضربة قاسية في بدايات الحرب، بعد سيطرة ميليشيا الدعم السريع على مؤسسات إعلامية حيوية، من بينها الإذاعة والتلفزيون ووكالة السودان للأنباء، إلى جانب تدمير مقارٍ الصحف، وفي المقابل، اعتمدت المليشيا بشكل مكثف على أدوات وغُرف إعلامية مدعومة من محاور إقليمية ودولية في مقدمتها دويلة الإمارات، ما منح المليشيا تفوقاً نسبياً في الحرب الإعلامية خلال المراحل الأولى، ويفرض هذا الواقع على الحكومة ضرورة الاستثمار الجاد في إعادة بناء الإعلام الوطني، ليس فقط كأداة نقل، بل كقوة استراتيجية موازية للعمل العسكري والدبلوماسي، قادرة على مواجهة حملات التضليل وصياغة رواية وطنية متماسكة.

تحركات دبلوماسية:

وزير الخارجية قال إن التحركات الدبلوماسية تأتي في إطار تخفيف العبء عن المقاتلين في الميدان، عبر عزل المليشيا سياسياً وتجفيف مصادر دعمها، وأشار إلى الدور المهم الذي تلعبه كل من مصر والسعودية في دعم وحدة السودان وسيادته واستقراره، من خلال مواقف سياسية ودبلوماسية متسقة مع مصالح الدولة السودانية، وتبرز في هذا السياق أهمية القمة المرتقبة للمجلس الاستراتيجي المشترك بين السودان والسعودية، والتي يُتوقع أن تشكل منصة لتعزيز التعاون الثنائي، ودفع جهود الاستقرار في المنطقة، بما ينعكس إيجاباً على مسار الأزمة السودانية.

تحوُّل:

ويرى السفير نادر فتح العليم، الخبير في العلاقات الدولية وفض النزاعات، أن حديث وزير الخارجية محي الدين سالم وإصراره على أنه لا هدنة بعد اليوم، يعكس تحولاً من منطق إدارة الصراع إلى منطق الحسم، وشدّد السفير فتح العليم في إفادته للكرامة علي ضرورة التمسك بسردية الحكومة الرسمية لما يدور في السودان باعتبارها الأدرى بمتطلبات المرحلة، مطالباً المجتمع الدولي أن ينطلق من سردية الحكومة السودانية إذا أراد تحقيق حلول سلمية، وقال فتح العليم إن تبني خيار السلام المستدام يشير إلى رغبة الدولة في بناء تسوية نهائية قائمة على إنهاء مسببات الحرب، لا مجرد إيقافها مؤقتاً، مبيناً أن التحركات الدبلوماسية في هذا السياق لا تُفهم بمعزل عن العمل العسكري، بل تمثل امتداداً له، حيث تهدف إلى تقليل الضغوط الدولية، وكسب الدعم السياسي، بما يسهم في حسم المعركة لصالح الدولة، منوهاً إلى أن نجاح هذا المسار يتوقف على قدرة السودان على تحقيق توازن دقيق بين متطلبات الميدان وضغوط المجتمع الدولي.

خاتمة مهمة:

ومهما يكنٍ من أمرٍ.. تعكس تصريحات وزير الخارجية محي الدين سالم تحولاً واضحاً في مقاربة الأزمة السودانية، من البحث عن حلول مؤقتة إلى السعي نحو تسوية جذرية، وفي ظل تداخل الأبعاد العسكرية والإعلامية والدبلوماسية، تبدو المرحلة المقبلة اختباراً حقيقياً لقدرة الحكومة السودانية على إدارة معركة متعددة الجبهات، عنوانها الأبرز: حسم الحرب وبناء السلام.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

التكاتف ... والوحدة والتآلف

ليس الحصار حدثًا طارئًا في تاريخ الأوطان ، بل هو إختبارٌ قاسٍ يُعاد فيه فرز المعادن : من يبقى صلبًا ، ومن يتفتت مع أول ضغط.

لكن الحقيقة التي يتجاهلها كثيرون أن الحصار لا يهزم وطنًا ... إنما الذي يهزمه هو التمزق من الداخل.

حين تُغلق الأبواب ، وتُشد الخناق على الموارد ، وتُدار المعارك في الخفاء والعلن ، لا يكون أخطر ما نواجهه هو قسوة العدو ، بل برود القلوب بين أبناء الوطن الواحد. هناك، في تلك المسافة الصامتة بين (أنا) و(نحن)، يبدأ الانهيار الحقيقي.

لقد علمتنا حرب الكرامة أن التكاتف ليس ترفًا، بل ضرورة وجود ؛ علمتنا أن الوحدة الوطنية ليست شعارًا يُرفع ، بل سلوكٌ يُمارس،وأن تمزيق عناصر التفتت والتنافر هو أول طريق النجاة. فالشعوب لا تنهض إلا حين تتفاعل عقولها، ولا أمة تعيش بخير وعقولها متنافرة.

إن التكاتف هو أن نلتقي لا أن نفترق ، أن نتآلف لا أن نتنازع، وأن نتعامل مع مفردات العصر بعقلٍ متفتح ، وجرأة معرفة قادرة على إحداث التطور لحياة أفضل . فالمعركة اليوم ليست فقط على الأرض ، بل على الوعي ، على الفكرة ، على شكل المستقبل الذي نصنعه لأجيالنا القادمة.

ولا نريد لأبنائنا أن يرثوا صراعًا، ولا أن تصبح الفرقة والنزاع سلوكًا متوطنًا في نفوسهم.

نريدهم قريبين من نهر الحياة، يجري حولهم بتدفق وثّاب ، يروي ربوعهم ويحولها إلى مروج غنّاء.

فكلما إتحدت رؤانا... أفقنا وإنتصرنا.

وما أشد قسوة اللحظة حين يصبح المواطن مراقبًا لأخيه بدل أن يكون سندًا له ، وحين تُستبدل الثقة بالشك، والتضامن بالتناحر ، كأن الحصار الخارجي لم يكن كافيًا ، فقرر البعض أن يُكمله من الداخل.

إن الأوطان لا تُكسر بالجوع وحده ، بل تُكسر حين يجوع الضمير.

ولا تُهزم بنقص الإمكانات ، بل حين تتآكل الإرادة الجماعية.

إتخذوا الحيطة والحذر .. فالعدو يدخل من كل باب، كأنه سحابةٌ تتسلل في صمت. تكاتفوا ... تآلفوا ... إلتفّوا حول جيشكم الباسل ، فهم كالأُسود الضارية، كالصقور المحلّقة فوق القمم الشمّاء.

الرحمة لشهدائنا ...والشفاء العاجل لجرحانا بإذن الله.

مؤتمر برلين دعوة حق يراد بها التدخل.....2-2

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

وليت عثرتهم صلحت مشيتهم فلا زالوا يصرون علي إستغلال الثوار لتنفيذ أجندتهم المختلة، فألمانيا وشقيقتها في أوربا تسعي لتحقيق مصالحها،!وكما بينت في المقال السابق فإن المؤتمر لا بدعو للسلام بل يسعي لمزيد من الخبث ،وتحن دعوي الإستقرار يدعو للتدخل ؟ثم بعد أن بينت اهداف الداعي والمدعوين اكتب في هذه الحلقه عن السيناريوهات وماينبغي للحكومة أن تقوم به

سيناريو رقم 1/ ضغط سياسي وإعلامي متصاعدحيث أتوقع أن يحرّك الغرب إعلامه ومنظماته والأدوات المحلية ليقول أن حكومة السودان هي العقبة أمام السلام وبالطبع ذلك تمهيد لمرحلة مقبلة من الخبث قد يصل للتدخل.

سيناريو رقم2/أتوقع اصدار قرارات

ربما تشمل:-

تجميد مساعدات

وتضييق اقتصادي

وتهديد بملفات حقوق الإنسان وعقوبات على شخصيات قيادية

إذا حدث هذا، فهذا يعني أن مؤتمر برلين لم يكن مجرد كلام.

سيناريو 3/ محاولة تشكيل تحالف سياسي معارض معترف به دولياً

أتوقع تسميته

منبر الانتقال/ائتلاف السلام/قوى مدنية وطنية وستسعي أوربا جعلة أداة ضغط.

سيناريو رقم 4/محاولة تدويل الملف عبر مجلس الأمن

إذا فشلت كل الضغوط، يُرفع الملف لمجلس الأمن.

وهو سيناريو خطير ،و لكنه ليس سهلاً لأن:

روسيا،الصين،بعض الدول العربية لن تسمح بتمرير أي قرار يغيّر ميزان القوى داخل السودان بسهولة.

وهذا يمنح الحكومة هامش مناورة لدرء تلك الأخطار لأن الخطر ليس في مؤتمر برلين نفسه، بل قدرة الحكومة على إدارة ما بعد المؤتمر إعلامياً ودبلوماسياً ،وأنا واثق أنها الحكومة بالانتصار من خلال خطاب الشرعية

إن مؤتمر برلين ستطرق فيه السكاكين لتكملة تقطيع السودان أيها الشعب المغلوب علي أمره ،وهذا يذكرني بتسجيل سمعته للحاج وراق أيام المظاهرات وقبل التغيير يلوم جماعته ويدعوهم للانتظار حتي يقع ثور الإنقاذ والمثل عندنا يقول التور كان وقع بتكتر سكاكينوا!! ولولا رعاية الله وحفظه وقوات الشعب المسلحه لقطعوا سودانا بتلك السكاكين ولكنها تكسرت تحت اقدام بواسل الوطن ومقاومته المسلحه ،وحسناً فعلت دبلوماسيتنا ببيانها الذي رفض المؤتمر وادانه وندعوا الخارجيه لإستدعاء السفير الألماني ومسالته ،كما نتمني أن تقوم الحكومة بمحاسبة أي مكون سياسي أو منظمة مدنية شاركت فيه،ولأن المؤتمر سيحيك خبثاً سيكون له ما بعده كان لابد لي أن أغوص مابين سطورهً حتي يعرف المواطن الهدف منه.

أولا ماذا تريد ألمانيا فعلياً من مؤتمر برلين؟

رغم الشعارات التي تدعو للسلام ، فإن الواقع يكشف أربع أهداف:-

١) صناعة مسار سياسي بديل.

ألمانيا والاتحاد الأوروبي يسعون لإعادة تشكيل قوة مدنية دولية الاعتراف بها يتم الدفع بها كواجهة للحل السياسي وهذا لأن حكومة تأسيس فشلت ولا تتناقم مع المواطنيين داخل الوطن فهي ضعيفة

ليست ذات خبره وبعيدة عن الواقع.

٢) تجديد القوى الساسية التي فشلت و وصنع أرضية داخل السودان

لأنها فقدت الأرضية الشعبية، والمؤتمر سيعيد إعطاءها منصة دولية وإظهارها كصوت وحيد للثورة والديمقراطية لأن الكتلة الشعبية الكبرى التي انحازت للمؤسسة العسكرية قد تجاهلتها وهذا يحدث دائما عندما تفشل الأدوات الداخلية يتم استبدال الشرعية الشعبية بشرعية دولية مصطنعة.

يخلق سابقة ثم ينقل الملف لمجلس الأمن إذا احتاجوا

٣) مؤتمر برلين هذا المؤتمر لم يستفيد من سلبيات مؤتمري باريس وجنيف وسار في نفس درب فشلهما وأول ذلك هو تجاوزه للحكومة وعدم إحترامه للقوات المسلحة ومحاولتة إنتاج حلّ جديد بالكامل خارج السودان وتجاوزه لاتفاقية جدة وأعتقد أنه الأخطر منذ ٢٠١٩ لأنه يتجاهل الحكومة المعترف بها وإذا لم تتحرك الحكومة وتفعل أدواتها فإن تأثير مخرجات المؤتمر ستكون خطيرة وبالتواصل الدولي وتفعيل الدبلوماسية وتحييد الدول ذات الموقف الرمادي ثم إن التغيرات التي تجري والناتجه من الحرب علي إيران جعلت أمريكا ولا الدول الأوربيه ليست كما كانت في السابق فهي تعاني الكثير من المشاكل الاقتصادية وليست في وضع يسمح لها بالتدخل وإنما احلام القحاتة فاقدي الرعاية والحصن بعد مقتل الراعي الإقليمي امارات السوء.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67354

الثلاثاء 26 شوال 1447هـ الموافق 14 إبريل 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

المخطوط السوداني: ذاكرة تحت النار ومعركة استرداد الهوية

يحتفي العالم العربي في الرابع من أبريل لعام ٢٠٢٦ بيوم المخطوط العربي تحت شعار «المخطوط العربي: رحلة التحول والتجديد». وهو شعار يحمل في طياته دلالات عميقة تتجاوز مجرد الاحتفاء الشكلي، ليلمس جوهر البقاء الثقافي في عصر مضطرب. وبينما تفتح المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) أبواب النقاش حول «التحول والتجديد»، يبرز المخطوط السوداني كشاهد حي ومأساوي على ضريبة الحروب، حيث تحولت هذه الذخائر من كنوز معرفية مستقرة إلى «رهائن» مشردة أو رماد تذروه الرياح.

تمثل المخطوطات في السودان سجلًا تاريخيًا فريدًا يمزج بين الثقافة العربية الإسلامية والمكونات الإفريقية الأصيلة. ومع اندلاع الحرب مؤخرا، والصراعات المسلحة سابقا، لم تعد هذه المخطوطات مجرد أوراق عتيقة، بل أصبحت في قلب «المحرقة الثقافية». إن التقارير الواردة عن تعرض مراكز الوثائق والمكتبات التاريخية للنهب أو الحريق أو التلف نتيجة الظروف المناخية القاسية وغياب الحماية، تعني أن السودان يفقد جزءًا من حمضه النووي الحضاري.

الحرب لم تكتف بتشريد البشر، بل شردت «التاريخ» أيضًا. المخطوطات التي كانت تقبع في مراكز العلم في الخرطوم، وأم درمان، وود مدني، وغيرها من المدن السوداني، باتت تواجه خطرين،الفناء الفيزيائي نتيجة القصف أو الحريق المباشر، او التسرب والتهريب، حيث تنشط في أوقات الفوضى تجارة الآثار، لتجد هذه الكنوز طريقها إلى مجموعات خاصة أو دول أخرى بطرق غير مشروعة.

إن شعار «رحلة التحول» الذي رفعه معهد المخطوطات العربية يجب أن يُقرأ سودانيًا كتحول من «مرحلة الأرشفة» إلى «مرحلة الإنقاذ والاسترداد». إن استعادة المخطوطات السودانية من أيدي الغير (سواء كانوا أفرادًا استغلوا حالة الانفلات الأمني، أو جهات خارجية احتوت هذه المخطوطات بداعي الحماية أو بغيره) لم يعد ترفًا أكاديميًا، بل هو واجب وطني وقومي.

المخطوطات التي تخرج من سياقها الجغرافي في ظروف الحرب تفقد «روحها المكانية»، وتتحول إلى بضاعة صامتة في الرفوف الغريبة. لذا، فإن ضرورة التحرك لاستعادة هذا الإرث تقوم على ركيزتين، الشرعية التاريخية، فالمخطوط ملك للشعب الذي أنتجه، وهو جزء من سيادته الثقافية، والحماية من الاندثار، فالمخطوطات المهربة غالبًا ما تُحفظ في ظروف غير معيارية تؤدي إلى تآكل الورق والحبر، مما يعني ضياع النص إلى الأبد.

بمناسبة يوم المخطوط العربي، يجب ألا نكتفي بالندوات الخطابية، بل يتعين علينا تحويل التوصيات إلى فعل حقيقي عبر التوثيق الرقمي العاجل، فما تبقى من مخطوطات يجب رقمنتها فورًا لضمان بقاء «المحتوى» حتى لو فُقد «الوعاء»، وتفعيل الاتفاقيات الدولية، باستخدام مظلة (الألكسو) واليونسكو للمطالبة باستعادة المخطوطات التي خرجت بشكل غير قانوني خلال فترة الحرب.

نداء للمؤسسات والأفراد: على كل جهة أو فرد يضع يده على مخطوط سوداني في هذه الظروف أن يدرك أن الحفاظ عليه أمانة، وأن إعادته للمؤسسات الوطنية المعنية (عند استقرار الأوضاع) هو عمل أخلاقي وحضاري بامتياز.

إن المخطوط العربي في رحلته نحو التجديد لا يمكن أن يكتمل إلا بضمان سلامة كافة أطرافه، والمخطوط السوداني اليوم هو «الجرح النازف» في جسد التراث العربي. إن استرداد ما فُقد، وحماية ما بقي، هو المعيار الحقيقي لنجاح أي جهد ثقافي عربي مشترك. فالتراث الذي لا نملك القدرة على استعادته، هو تاريخ نحكم عليه باليتم.

الساحل السوداني... حدود القوة والتردد

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

كشفت وكالة السودان للأنباء الخميس عن تلقي هيئة الموانئ البحرية السودانية عرضًا مقدمًا من شركتي (ترايدل تكنولوجي) و(ترست مارين) الهنديتين لإنشاء مربط بميناء عثمان دقنة بسواكن على ساحل البحر الأحمر، يهدف إلى توسيع الموانئ ورفع القدرة الاستيعابية وفق المعايير العالمية.

هذا العرض، يُعد مؤشرًا جيد على الاهتمام العالمي بالموانئ السودانية، ويضع البلاد أمام اختبار حقيقي : هل ستستثمر مواردها الجغرافية والسياسية أم ستظل مترددة، معرضة للابتزاز الخارجي كما جرى سابقًا؟

السودان يمتلك ساحلًا علي البحر الأحمر يمتد لنحو ٨٥٠ كيلومترًا، ما يجعله لاعبًا محوريًا في منطقة القرن الإفريقي والممرات البحرية الحيوية، ومفتاحًا لسلاسل الإمداد العالمية. الحرب الإيرانية الأمريكية كشفت عن هشاشة في خطوط الملاحة البحرية، وأهمية المرافئ الآمنة أعادت ترتيب أولويات التجارة العالمية، وأظهرت أن الموانئ لم تعد مجرد أدوات اقتصادية، بل أصبحت أوراق نفوذ سياسية مهمة. وهنا يظهر السؤال الكبير: لماذا تظل حكومتنا مترددة أمام هذه الإمكانات الهائلة؟ ماذا تنتظر؟

من المعلوم أن الصراع على الموانئ السودانية كان جزءًا من ترجيديا الصراع و الأطماع التي فجرت حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣، وأسهمت في زعزعة استقرار السودان . ولذلك، طالما استمر التردد في اتخاذ خطوات واضحة نحو استثمار الموانئ والساحل، ستظل هذه الأطماع متربصة، وربما تعود في ثوب جديد من الضغط والابتزاز، وهذا ما يفرض على الدولة إدراك أن الفرصة لم تعد مجرد استثمار، بل دفاع عن القرار الوطني.

التفاهمات مع المملكة العربية السعودية أو دولة قطر في أوقات سابقة لتحديث وتطوير ميناء بورتسودان كمركز لوجستي إلى جانب العرض الهندي لتطوير ميناء سواكن، تمثل مؤشرات واضحة على أن العالم بدأ يضع السودان على رأس أولوياته التنموية. لكن نجاح هذه المبادرات يعتمد على قدرتنا على تحويل المشاريع إلى منظومة متكاملة تحمي مصالحنا الوطنية، وتعزز السيادة، وتمنحنا القدرة على التحكم في الشروط، بدلًا من أن تكون المشاريع مفروضة تتيح للآخرين التحكم في بلادنا.

لذلك المشكلة ليست فقط في الفرص الضائعة، بل في أن الموانئ أصبحت أدوات للنفوذ، وأي تردد في إدارتها يعني فقدان القدرة على التأثير الإقليمي. من يملك القدرة على المبادرة والتحكم في المشاريع، يملك جزءًا من القرار في المنطقة، ومن يتأخر، يصبح تحت ضغط الابتزاز والتحكم.

هذه حقيقة يجب أن يفهمها كل مسؤول قبل أي تفاوض، لأن أي تأجيل لا يضيع فرصة اقتصادية فحسب، بل يفتح ثغرة سياسية قد تكلف السودان.

العرض الهندي برؤيته المتقدمة، يضيف بعدًا اقتصاديًا مهمًا، لكنه يفقد جزءًا كبيرًا من قيمته إذا لم يُدرج ضمن استراتيجية وطنية شاملة تشمل ربط جميع الموانئ من بورتسودان إلى سواكن ضمن شبكة متكاملة قادرة على استيعاب كافة التحولات من الناحية الاقتصادية، يجب ربط أي تطوير للموانئ برؤية أوسع تشمل ربطها بقطاع النفط والزراعة والصناعات، وربطها بمشاريعنا الكبرى مثل مشروع الجزيرة، والاستفادة القصوى من الصمغ العربي وغيرها من الموارد الوطنية، لتعظيم القيمة المضافة، وضمان أن تكون الموانئ محورًا للنمو الاقتصادي المستدام، وليس مجرد مرافئ منفصلة تخدم أطرافًا خارجية أكثر مما تخدم الدولة.

اللافت أن ماضي استثمار الموانئ السودانية حافل بالكثير من الاشراقات إلا أننا نفتقد جرأة المستقبل. في الذاكرة السودانية، كانت الموانئ دائمًا بوابتنا للعالم، عرفنا بسواكن و بورتسودان. واليوم يتطلب استدعاء هذا النفوذ والحكمة القديمة، ولكن بروح جديدة: شراكات ذكية، عقود شفافة، ورؤية وطنية تضع المصلحة السودانية أولًا دون انغلاق أو تفريط. ليست القضية أن نفتح الساحل بلا ضوابط، ولا أن نغلقه خوفًا من الآخرين، بل أن نمتلك القدرة على التفاوض من موقع القوة، لا من زاوية الحاجة.

إذا نجحت بلادنا في توحيد رؤيتها، وربط الموانئ ضمن منظومة تنموية متكاملة، فسيتحول الساحل إلى محور قوة اقتصادي وسياسي يعيد رسم دوره في الإقليم والعالم. وإذا فشل، فإن الفرص الذهبية ستتحول إلى ذكرى ضائعة، تاركا الساحل مفتوحًا أمام الأطماع والابتزاز الخارجي.

وهكذا بحسب #وجه_الحقيقة تظل المعادلة: الساحل الذي لا يُستثمر، يُستدرج ويصبح مهدد بالأطماع. وبين حدود القوة والتردد، تتحدد مصائر الدول. السودان اليوم أمام لحظة نادرة: إما أن يحول البحر الأحمر إلى رافعة تنموية واقتصادية، أو يتركه مساحة مفتوحة لصراعات الآخرين. وفي عالم لا يرحم المترددين، قد لا تكون الفرصة القادمة بنفس السخاء. فهل تلتقط الدولة خيط المبادرة، أم تظل تراقب تلاطم الامواج.

دمتم بخير وعافية.

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).